

الملح والنور

الفصل ١٠

الدرس السمعي: الموعظة على الجبل ١٠



الهدف: نتعلم كيف نكون جزءاً من علاج الله - نكون ملحاً ونوراً في العالم- في

علاقتنا.

(النص: متى: ٥: ١٣-١٦)



"^{١٤} أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ، ^{١٥} وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لْجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ^{١٦} فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." (مت: ٥: ١٤-١٦)

يستخدم الملح كمادة تحفظ اللحم من الفساد، وهكذا المؤمنون المتمثلون بيسوع، هم كالمح للعالم، فعندما يوجدون بين الناس، يحفظون العالم من الفساد الكلي من خلال تشبههم بالمسيح. إنهم يصبحون مادة ثمينة يستخدمها المسيح في تغيير المجتمع الذي يعيشون فيه.

يدل التشبيه الثاني على أن المؤمنين وحدهم هم مصدر النور للجموع التي تحيا في الظلام الدامس. ومثل التشبيه الأول، فكلمات يسوع تعني حرفياً " أنكم أنتم وحدكم" الملح والنور. وإذا لم يتم تلاميذه بدورهم كملح ونور، لا يمكن لأحد غيرهم أن يحل محلهم. فانه يرسل إلى العالم أولئك الذين يتمثلون بيسوع باعتبارهم الحل الإلهي للعالم، فيشرقون حتى يراهم الجميع.

يرتبط التشبيهان الثالث والرابع بالتشبيه الثاني. وفي واقع الأمر، يريد يسوع أن يقول: " قبل أن تصيروا تلاميذي، كنتم كشموع غير مضيئة. وبعد الإيمان، أضاءت شموعكم. وكل مرة أضئ شمعة، أضعها على المنارة ليراها الآخرين". ومثل مدينة على جبل أو مصباح منير، هكذا يضيء تلاميذه ولا يمكن إخفاء نورهم.

اختر أفضل إجابة.

- ١- صواب أم خطأ؟ لا يمكن للمؤمنين أن يؤثروا في العالم إذا عاشوا منعزلين عنه.
- ٢- صواب أم خطأ؟ جاء يسوع إلى العالم ليغير ثقافته.
- ٣- صواب أم خطأ؟ قال يسوع لتلاميذه أنهم كانوا نوراً لأن العالم مكان مظلم.
- ٤- صواب أم خطأ؟ يسوع ليس مثلاً لشخص عاش كملح ونور.

اختر أفضل إجابة واحدة، ما لم يُذكر غير ذلك:

٥- متى يكون دورنا كملح أكثر فعالية؟

أ- عندما ندرس الكتاب المقدس

ب- عندما نذهب للكنيسة

ج- من خلال علاقاتنا مع الآخرين

د- من خلال علاقاتنا مع المؤمنين.

٦- في القائمة التالية، ضع خطأً تحت المجالات الموجودة في مجتمعتك التي تعتقد جازماً أنها الأكثر احتياجاً لتأثير المسيحية عليها: (ربما تتنوع الإجابات وتختلف)

الاقتصاد ومجال الأعمال	المعايير الأخلاقية
الحكومة	الزواج
العلاقات الاجتماعية	العلاقات الأسرية
التعليم	الديانة
الثقافة	الترفيه

٧- في رأيك، ما معنى أن نكون نور في العالم؟ (اختر كل ما يناسب):

أ- مشاركة الآخرين بكلمة الله

ب- الأعمال الصالحة بدافع نقي

ج- إظهار برك

د- لفت الأنظار لشخصك

هـ- التحلي بالسلوك التقى

و- إظهار المحبة تجاه الآخرين

٨- ما مصدر النور الذي فينا؟

أ- صلاحنا

ب- المؤمنون

ج- استحقاقنا الشخصي

د- يسوع الحي فينا

٩- اقرأ (يو ١٧ : ١٤). وفقاً لهذه الآية، كيف يختلف تلاميذ يسوع عن العالم؟

أ- هم أفضل من الباقين

ب- ذوي مواهب أكثر

ج- أعطوا كلمته

د- ليس ثمة اختلاف بينهم

٤ "أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ، وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.
(يو ١٧ : ١٤)

٦ "لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ
الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. (يو ١٥ : ١٦)

- ١٠- اقرأ (يو ١٥ : ١٦). وفقاً لهذه الآية، لماذا اختار يسوع تلاميذه؟
أ- ليهتموا بأعمالهم الخاصة
ب- ليتواصلوا مع غيرهم من المؤمنين فحسب
ج- ليدينوا العالم
د- ليذهبوا ويثمروا

عندما يذكر الكتاب المقدس أن يسوع أراد لتلاميذه أن يذهبوا ويأتوا بثمر، فإنه يستخدم الكلمة اليونانية التي تعني "تحديد المكان وفقاً لخطة استراتيجية". باعتبارك أحد تلاميذه، كيف تشعر حين تدرك أن الله حدد مكانك حيث أنت وفقاً لخطة استراتيجية؟ (اختر كل ما يناسب. الأجوبة متنوعة).

تشجيع خوف تواضع
لك هدف ثقة امتنان



ما وجه الاختلاف بين حياتك وحياة أولئك الذين لا يعرفون الرب يسوع؟ أي جانب من جوانب علاقاتك تحتاج فيه أكثر أن تكون ملحاً ونوراً؟



أشكر الله على الفرص التي يتيحها لك لتكون نوراً في الظلمة. أسأله أن تضئ بقدر إمكانك، وأن تحمل الثمر الكثير.



١- لماذا يقول القس وود وارد أننا نحتاج أن نكون ملحًا قبل أن نكون نورًا؟

٢- هل تتواصل حياتك مع حياة الآخرين بالقدر الذي يسمح لك بأن تكون ملحًا ونورًا لهم؟

٣- كيف تختلف حياتك عن حياة أولئك الذين لا يعرفون يسوع؟

٤- ما هي جوانب علاقاتك التي تحتاج فيها أكثر أن تكون ملحًا ونورًا؟

٥- هل أنت " مدينة موضوعة على جبل " في مكان عملك؟ كيف يراك زميلك في العمل ملحًا ونورًا الوارد ذكرهما في متى ٥؟

٦- هل تعرف مؤمنين آخرين في مكان عملك؟ وكيف تتعرف عليهم؟

٧- لماذا تعتقد أن مكان عملك ربما يكون هو المكان الاستراتيجي لك لتكون ملحًا ونورًا فيه؟
